



شمس الحياة

بشرة استباق

غلاف أحمد زروق

بعثرة اشتياق

الحنين والاشتياق قتال
فأنت تطارد وهم وخيال
تلاحق ظلال النجوم بالطرقات
تُلاقي أحلام الغد بالمفترقات
تلتحف بضوء القمر
تُعانق في اللَّيْل حبات المطر
تقف ضِدَّ الزمن ضِدَّ القَدَر
تُطارِدُ ظلكَ فَوْقَ الأوراقِ
فالحنين بعثر الأشواق
أشعل اللَّيْلَ غُرْبَةً واشتياق

شمس الحياة

إلى زوجي ومُلهمي،
مَن دوماً بجواري،

دعمني، ساندني، احتواني

عيناك وطن لا يتسع لغيري! فدونك أنا الغريب دُون وطن! أنا الطريد دُون سكن! أنا
الغريق دُون أمل!

Saniya Zayed

مرّة بعد

؛؛؛

دَعْنَا نلتقي مرّة بعد
لأجل الهوى وليالي العشق
نُبخر بها على أوتار الشوق
تُغازل بقلوبنا الغرام
تُخلق بنا بدروب الهيام
نُسكن بها ليالي الغياب
نحتال بها على الوجع
لا ألم، ما من عتاب

؛؛؛

مرّة بعد

قد تُنسينا مرارة الحنين
تُطفئ بعض من أنين
نتذكر الضحكات
الشوق والهمسات
نتغزل بجبين القمر
نسافر بليالي السهر
نراقص بالحب القدر

؛؛؛

مرّة بعد

كم أشتي صوتك

عينيك وقلبك

أذوب حنين ليدك

لسحر الهمس بشفتيك

لمرة بعد، دعنا نلتقي

عادت حبيتي

؛؛؛

عادت حبيتي بَعْدَ الرحيل
عادت حبيتي في ليلٍ حزين
بقلبٍ من الفراق موجوع
لأمسحَ عَنْ جبينها الدموع
عادت دُونَ أَمَلٍ مَنِي بالرجوع

؛؛؛

عادت من كَانَتْ لِي الداء والدواء
وَعَيْنِهَا حُدُودُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
من صرَّخَ قلبي لعشقتها بالأرجاء
وَرَسَمْتَ بِحَبِي لَهَا الْأَحْلَامَ
طويت لأجلها بحور وأكوان

؛؛؛

عادت تستمد الحياة من نبضي
ترتوي عشق من قلبي
تستنشق عبير أنفاسي
لَمْ تَحْتَمِلْ فِي لِيَالِي الهجر غيابي
عادت إِلَى قلبي بَعْدَ الغياب
تدفن بَيْنَ ضلوعي لِيَالِي العذاب

؛؛؛

عادت تطلب في قربي الوصال
بوداد حبي لَهَا تتحقق الآمال
عادت لنبضي تسأله الرجوع
ترفع رايات الهزيمة في خشوع
أَتَعْتَذِرُ حبيتي بصوت مسموع!
أَحَقًّا لَا تَسْتَطِيعُ فِي غِيَابِي الصمود!

؛؛؛

أَتَلِكْ حَقًّا حَبِيبَتِي مِنْ أَرَى!
لَا تُصَدِّقْ عَيْنِي مَا تَرَى!
أَيْنَ هِيَ تِلْكَ الْمَغْرُورَةُ الْعَنِيدَةُ؟
مَنْ أَذَاقَتْنِي الْحَبِيبَةَ وَالْهَزِيمَةَ؟
مَنْ جَعَلَتْ كُلَّ أَيَّامِي حَزِينَةً؟
مَنْ سَقَتْنِي الْحُبَّ بِكَأْسِ الْعَذَابِ؟
مَنْ تَلَذَّذْتَ بِدُمُوعِي فِي لَيَالِي الْغِيَابِ؟
مَنْ أَرْغَمَتْنِي الْحَنِينَ وَالْجَفَاءَ؟
مَنْ صَرَخَتْ بِوَجْهِ كِرَامَتِي وَالْكَبْرِيَاءَ؟
؛؛؛

أَكُنْتُ حَبِيبَتِي وَكَانَ لِي مِنْهَا الْوَفَاءُ!
أَكُنْتُ كُلَّ أَحْلَامِي كَأَنَّ لِي الرَّجَاءُ!
أَتَلِكْ مِنْ رَسْمَتِهَا لَيَالِي بَجْبِينِ الْقَمَرِ!
نَعَمْ أَوْتَارِي وَحِكَايِ السَّمَرِ!
؛؛؛

بَلَّغُوها بَعْدَ الْغِيَابِ لَيْسَ مِنْ عَتَبِ
أَضَاعَ الْفِرَاقُ حَقُوقَ الْغَرَامِ وَالْحُبِ
فَلَا عَتَابَ وَلَا دُمُوعَ تُحْيِي مَوْتَ قَلْبِ!
فَمَتَى أَحْيَا الْبَكَاءَ رَمِيمَ عَظَمِ!
؛؛؛

الْيَوْمَ جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَرُفِعَتِ الصُّحُفُ
دَثْرِي الْغَرَامِ بِالْوَرْدِ وَبِالسَّوَادِ التَّحْفُ
مَاتَ الْعَشَقُ بَيْنَنَا يَوْمَ عَنِّي رَحَلَتْ
مَاتَ دُونَ عِزَاءٍ وَدُونَ الْقَبْرِ دُفِنَ
؛؛؛

فَانْتَظِرِي حَيْثُ أَنْتِ انتَظِرِي
فَلَنْ أَكُونَ يَوْمَ حَبِيبِكَ
وَلَنْ تَعُودِي يَوْمَ قَلْبِي

فاض الحنين

؛؛؛

كلما فاض بالقلب الحنين
وزاد شوقي لعينيك والأنين
أرسلتك رسالة بيضاء رسالة فارغة
من الكلمات والأحرف خاوية
فصمت مني القلب متعجب
؛؛؛

مضت الأيام وقلبي من الفراق مُرهق
لا يَحْتَمِلُ الغياب من البعد مُورق
فأرسلتك غيرها وأيضًا فارغة
تعجب قلبي كثيرًا
وسألني بصمته قبل الكلام
لما تُرسلها فارغة!
أو ليسَ حتَّى من سلام!
فأجبته
وماذا تريدني بها أكتب؟
؛؛؛

همس لي بصوت الشوق الحزين
أكتب له إني أهواك إني أشتاقك
فاض مني الحنين فوصل بابك
خبره أن الشوق إليه يغتالك
أكتب له عن عذابنا في الفراق
خبره أن كلَّ ما بنا ينهار
أن فراقه والغياب عَنَّا انتحار
عن ليالٍ تعتصرنا الآهات
ذكره بكلِّ أحلامنا بالأمنيات
عن عشقٍ هز السماوات

سله هل دفن بالبعد الذكريات!

؛؛؛

فرددت الهمس لقلبي الحزين
خبرته كل ما قلت ويزيد
أني أموت في الغرام فداه
أعيش بأمل على لقياه
أني أحبه؛ أني أهواه
قلت له قلبي دونك بات وحيد
لا ينبض ولا حتى يريد
أن يعود ليحي عنا الحزن
ليشرق شمسنا ويأتينا العيد
أتريد أن أصرخ له بالمزيد!

؛؛؛

ردد قلبي وهو يسأل بعجب
ألم تكن الرسائل فارغة!
فأجبتة بابتسامة حزينة من الألم
وهل كتب الحب يوماً!
هل رسم الشوق حرفاً!
أتكفيني مجلدات الكون
إن كتبت في عشق الحبيب!
فماذا عن شوقي إليه والحنين!
فهل أجد حروفاً
تعبر عن عشق بي له يفيض!
ستسيل أحباري نهراً طناناً!
ستمطر دفاتر أشعاري فيضاناً!
لن تكفيني من الحروف ملايين!

؛؛؛

إن حس الشوق ناراً!
إن سكن العشق داراً!
إن تبع الحب درباً!

إن فاض به الشوق بحرًا!
سيقراً في الغرام سطورى
سيعرف في الهيام حروفي
سيصل للنبض سلامي
سيخبره فيضان حروف لم تُكتب
إعصار مشاعر بالحنين لم تُرسم
عن رسائل في الغرام والهوى لم تُرسل
ستقول أن كل ما بي له يصرخ
؛؛

إني أحبك
إني أشتاقك

زدني لوعة

؛؛؛

بعثر الغياب أشواقي إليك
فحملها موج الحنين لعينيك
فماتت دقاقي بين اشتياق لهواك
وبين جليد ملأ دروبي للقياك

؛؛؛

فزدني في الغرام والهوى لوعة
زدني في البعد عنك إصرار
وأرهق القلب بالغياب بقعة بقعة
زدني فلا أملك في هجرك اختيار
أشعل بجزور العشق نار
أقم للحنين بين الضلوع دار

؛؛؛

حطم كل أحلام الهوى والغرام
أعدني لدربي أفقي من الأوهام
زدني الليلة للهجر تمني
زدني في الغياب التحدي
اجعلني للبعد عنك أشتي
والقلب للنسيان يرتجي
اجعل الضلوع للآه ترتضي
زدني وجع وانزع النبض عني

؛؛؛

زدني الليلة في جزور الضياع غرق
والم ذاب له النبض واحترق
زد القلب منك آهات وأوجاع
ومراكبي في بحورك غرقى دون شراع

تُبَحَّرُ بِأَمْوَاجِكَ دُونَ أَمَلٍ دُونَ قَلَاعٍ

؛؛؛

أَزْرَعُ كُلَّ يَوْمًا خَنْجَرًا
وَأَمْلَأُ الْجِرَاحَ خِيَابَاتٍ
أَفْرِطُ عَقْدَ الْعَشْقِ حَبَاتٍ
وَلَسْتُ أَرَى النِّهَايَةَ بَتِ أَرْتَقِبُ
وَحُرُوفَ الْوَدَاعِ بَاتَتْ تَدُقُّ الْبَابَ
فَزِدْنِي اللَّيْلَةَ فِي هَوَاكَ لَوْعَةً
فَلَا أَجْرُ عَنْكَ بَعْدًا أَوْ غِيَابَ

؛؛؛

أَصَبَ الْقَلْبَ بِسَهْمِ الْفِرَاقِ
أَعَزَفَنِي عَلَى وَتَرِ الْإِشْتِيَاقِ
لَحْنُ حَزِينٍ مِنَ الْآهَاتِ رِقْرَاقِ
لَشَجَنَ اللَّيْلُ وَالنَّجُومُ تَوَاقِ
تِلْكَ اللَّيْلَةَ نِهَايَةَ عَشَقْنَا تُعْلِنُهَا الْأَبْوَاقِ

كَمَا تَشَاءُ

؛؛؛

ارحل كَمَا تَشَاءُ

ابتعد من الأنحاء

من هجرِكَ سَمَّيْتُ

فلست ماء ولن تكون هواء

غَبَّ عَنِ الْقَلْبِ بِالْعَذَابِ مَلَّتْ

فِرَاقُكَ لِقَلْبِي شِفَاءُ

؛؛؛

اسكن بصحاري البعد

يستقر حالي وتهدأ الأرجاء

ارحل دُونَ تَزْدَدُ دُونَ عَنَاءِ

لَا تُتْلَقِي بِأَلَا مَاتَ الْحُبُّ وَدُفِنَ الْوَعْدُ

لَنْ تُمَطَّرَ بِغِيَابِكَ حَزْنَا السَّمَاءِ

أَخْطَأْتُ التَّقْدِيرَ هَذَا يَوْمَ السَّعْدِ

؛؛؛

اذهب حَيْثُ تُرِيدُ

من يَهْتَمُّ أَوْ حَتَّى يُبَالِي

لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَعِيدُ

أَنْ نَعُودَ!! حلم أبعد من بعيد
يكفيني نار بهواك ليالٍ
دَفْنَا أَشْوَاقَ الْغَرَامِ وَلَنْ نُعِيدَ
أَوْصِلْ لِلْقَلْبِ سَلَامِي
احمله وارحل كما شِئْتَ بعيد

؛؛؛

ارحل كما تشاء
بِكُلِّ الْأَحْوَالِ سَأُولِدُ مِنْ جَدِيدٍ
وَأَخْطُو فَوْقَ جَحِيمِكَ وَالْجَلِيدِ
بَعِيدًا عَنِ قَلْبٍ مِنْ حَدِيدٍ
فَبِرَحِيلِكَ تَنْتَهِي آهَاتِ
تَشْرُقُ شَمْسِي وَيَبْدَأُ الْعِيدُ
فَلَسْنَا بِزَمَنِ الْجَوَارِي
وَلَنْ أَكُونَ يَوْمًا مِنَ الْعَبِيدِ
بِرَحِيلِكَ أَفُوزُ أَنَا
وَتَخْسِرُ مِنْ جَدِيدِ

تلميذة أنا

؛؛؛

تلميذة أنا بمدرسة هواك
علمني العشق بحروف اسمك
علمني أبجديات الهيام لعينك
اليوم أولد بين يديك من جديد
لك يبدأ قلبي الحب ويعيد
عشق الروح معك كل يوم عيد

؛؛؛

صفحة بيضاء سطر بها ما تشاء
أكتبني كلمات وشعر غناء
قصيدة عن العشق والغرام
خواطرك عن الحب والهيام
اغزلني لحناً شجي بليل السهر
ارسمني وجهاً على جدار القمر
قارب تغزو به بحور القدر
جسر تصل به بر الأمل
نجوم تهديك في الليل السبل

؛؛؛

نسيم جميلاً تنحل له الضفائر
موج رقيقاً يداعب الشواطئ
بئر لصلوعك تدفن به السرائر
لؤلؤ متناثر من حبات المطر
علمني عشقك بكل حروف الهجاء
علمني كيف أهواك من الألف للياء

؛؛؛

كيف أحياك كيف أكون
تلميذة أنا في عشقك المجنون

فؤادي بـكـلِّ مـا فيك مفتون
يا سهم أصاب القلب مصقول
بالهوى والغرام مسنون
علمني يا نجمي في ليالي الحب
دليلي ببحور الشوق، بالدرب
علمني كيف أوقف جنون الاشتياق
الحنين يشعل النبض احتراق
اجتاح القلب واستوطن الأرجاء
بعثر النبض والروح على استحياء
؟؟؟

تلميذة أنا تقف بصف الغرام
ترجو بعينيك القرب ترجو الهيام
لغرامك دوماً أطلب أشتي
عنك يوماً لن أكف لن أكتفي
من بالعشق يوم يمتلاً منك يرتوي!
؟؟؟

سل
عن أشواقي إليك في الدروب؟
سلها
عن وجهك المرسوم بجبين الغروب؟
سل

القمر بليل حزين سل النجوم؟
عن اسمك بدم القلب محفور
عن عشقك بالروح موسوم
؟؟؟

علمني
كيف أحيأك بالليلة ألف عام
فلحظة بعشقك هي كون
علمني فانت لي حياة

تعويذة عشقك

؛؛؛

عشقتك حُبَّ أرهق نبضي
فجهرت لعينيك بسري
أغرق صدى شوقي أكوان
وأقدم قلبي لتعويذة حبك قربان
؛؛؛

أرهقني بُعدك
فغرقت بنارِ الأشواقِ
يغزو النبضة والأعماقِ
أسكنتك بين جفوني
وغزلت لعينيك النبض رداء
أنفاسك تجتاح الأرجاء
تلتحف بالشوق أهاتي
تمحو غياب فاق صقيع شتاء
لأغوص بنهر الشوقِ
بيدين ترويني حُبَّ وحنان
تغمري حياةً وأمان
؛؛؛

وأجوب العالم شمال وجنوب
لأفك عني تعويذة عشقك
لأحل عن نبضي هواك
فسحر غرامك أسود
مدفون بجمال الجان
؛؛؛

سحر من فعل جنينة
عينها تقتل آلاف العشاق

لهواها تجري بحور الأشواق
برحها تدور نجوم وعصور
لرضاها تهدأ أكوان وتثور
؛؛؛

رمتني بسهم مسموم بهواك
دفتني بين ضلوعك والدقات
زهرة ملئت بالأشواق
تركنتي أنف شوق للهمسات
؛؛؛

ويا ليت
القلب يكفيها لغرامك قربان!
بل سلبتني الروح دون استئذان
منعتني السكنى والأحلام
تركنتي بين خيالك والأوهام
؛؛؛

وأظل أجوب العالم وأجوب
قد ينفرط عن نبضي عقد هواك

أنتظرُك

؛؛؛

أنتظرُك كُلَّ لَيْلَةٍ بنافذة الغرام
يأتينا اللَّيْلَ يجمعنا بلحن الهيام
تلتف بنا الثريا تشعل العتمة أنوار
تضيء النجوم والقمر ساحر دوار
نسيم العشق بالربوع يغطي الدرب
طيور الأشواق تسافر لعينيك سرب
؛؛؛

أنتظرُك بليالي الغرام الحانية
فاتيتك بعشق الفؤاد ماضية
يعزف نبضي ألحان بالهوى راقية
أذوب بيديك ولغرامك راجية
أشكوك لقلبك وللنجوم فيك ناجية
أشكوك لأيام باتت دونك خاوية
؛؛؛

يشدو لنا الموج والكناري
نعود ونخلق بالأعال
تندفق بعيوننا الأمانى
فأقدم بالغرام فالحنين قتال

يشب الاشتياق بالواقع خيال

؛؛؛

تلتف يداك بخصري تلتف بنضي

تهمس بالأشواق قبل الحب

تداعب أوراقك تداعب غصني

تسافر بمروحي تجوب بمدني

ترتحل أصابعك بأخود ظهري

كمراكب تبحر بجداول وجد

تشق أمواج العشق ببحري

؛؛؛

تزيد يداك الترحال

تتبدل بفؤادي الأحوال

فيثور جواد العشق بوجداني

وحنين الحب بهواك أدماي

وتظل يداك بخصري تسافر

تشعل شيطان وأحلامي تحاور

؛؛؛

ينتفض العشق بركاني

يستعمر إصبعك موضع خفقاني

يحتل سائي ويملك إحساسي

تحاورني يداك

تَعْلَمُ أَيَّنَ ضَعْفِي وَمَجْوَنِي
تَسْمَعُنِي أَشْوَاقُكَ
تَعْرِفُ كَيْفَ تَحْرِكُنِي وَتَغْزُونِي
أَتْلُكَ يَدَاكَ!!
أَمْ تَعْوِذَةُ سَحْرِي وَجَنُونِي!!

؛؛؛

تَعَاوَدُ يَدُكَ الْكَرَّةَ تَغَاوُلُ أَمْوَاجِي
تَرْسُو بِهَوَاكَ بَرْمَالِي وَشَطْلَانِ
فَادُورُ بِفَلَكَكَ مَهْمَةُ الْعَنْوَانِ
يَنْسَجُمُ اللَّحْنُ فَيَدَاكَ رِيْشَةُ فَنَانِ
يَعْزِفُ نَبْضِي عَلَى الْاَوْتَارِ
يَشْعَلُنِي حَنِينَا يَشْعَلُ بَقْلِي النَّارِ
يَغْوِينِي بِهَوَاهُ الْأَسْرَارِ
يَدُكَ تَهْدِمُ مِنْ حَوْلِي الْأَسْوَارِ

؛؛؛

يَدُكَ بَعْثَرَةُ رِيَّاحِ الْأَشْوَاقِ
طَيِّبَتْ جِرَاحَ النَّبْضِ مِنَ الْفِرَاقِ
اَنْتَظَرُكَ فَارْسَلْ يَدَكَ تَرْوِينِي
يَدُكَ تَعِيدُنِي لِذَاتِي تَحِينِي
تَزْرَعُ رِيَّاضَ ضُلُوعِي
تَضِيءُ عَتَمَةَ سَنِينِي

اشتياق المطر

؛؛؛

صباح الاشتياق والمطر
صباح الحنين وليل طال من السهر
صباح جميل يشوبه الحب والنغم

؛؛؛

أمطر الشتاء قلوبنا بالغرام والهوى
عطر الكون بنسائم الاشتياق فارتوى
فمن منا حاد عن الهوى واحتجب
بيحوره جميعنا شرب حتى غرق

؛؛؛

جاء الشتاء ليداعب قلوب مشتاقة
للحنين وللقاء العاشقين تواقه
فتروي أحلام الصبايا
تدفي قلوب لها في الغرام حكايا
نحي دقات من الاشتياق تحترق

؛؛؛

تغزل الغرام للسماوات جسر
ترى الهوى بجحيم الشوق درب
فأقبل بالحنين أيها الشتاء
أمطر قلوبنا في الهوى بسخاء
أشعل قلوب جمدها الجفاء
صقيع أنهكها برد دون شتاء

سلامٌ إِلَيْكَ يا هوى

؛؛؛

سلامٌ إِلَيْكَ يا هوى

سلامٌ عَلَى قلبِ

ذاب اشتياقاً فِي هواك

سلامٌ عَلَى روحِ

تموت شوقاً للقياك

سلامٌ عَلَى ما أَفْتَقَدُ بجفائك

؛؛؛

سلامٌ إِلَيَّ

إِنْ يوماً هزك الشوق

أَحْسَسْتُ مِنِّي الفقد بهواك

فسلامٌ إِلَيَّ

إِنْ أَفْتَقَدْتَنِي بقمر خجل لمحيالك

سلامٌ إِلَيَّ

إِنْ سَكَنْتَ يَوْمَ نَجْمَ بِسْمَاكَ

؛؛؛

سلامٌ إِلَيْكَ

عشق نبضي والحياة

سلامٌ لقلبك

هز بي الأعماق وامتلك

سلامٌ لروحك

تَمَكَّنْتَ مِنِّي واستوطنت

سلامٌ لعينيك

لمستني فخلقت بي لسموات

سلامٌ ليديك

التفت بي وضعتني بَيْنَ النجمات

سلامٌ لأنفاسك

أَسْرَتَنِي فَأَسْكَنْتَنِي الْجَنَاتِ
سَلَامٌ لِّهَمْسِكَ
عَبَرَنِي قَتْلَنِي وَأَحْيَاَنِي بِلَحْظَاتِ
فَسَلَامٌ إِلَيْكَ
يَا مَنْ سَقَانِي نَهْرَ الْعَشَقِ
بِكَاسَاتِ الْحُبِّ قَطَرَاتِ
؛؛؛

سَلَامٌ لِلْحُبِّ
لَحْظَةً قَتَلَنَهُ بِالْفِرَاقِ
سَلَامٌ لِلشَّوْقِ
تَعَبَ مِنَّا اشْتِيَاقِ
سَلَامٌ لِلْغَرَامِ
كُنَّا حَبِيبِي طِفْلُهُ الْعَاقِ
سَلَامٌ لِلَّيْلِ
مَلَأْنَا نَجْمُوهُ دُمُوعاً وَآهَاتِ
سَلَامٌ إِلَيْكَ يَا هَوَى
أَسْعَدْتَ قُلُوبَنَا رَغْمَ الْفِرَاقِ
؛؛؛

سَلَامٌ عَلَى
مَا كَانَ يَوْمًا بَيْنَنَا مِنْ
حُبٍّ وَعَشَقٍ وَغَرَامِ
سَلَامٌ عَلَى
مَا تَرَكَ الْفِرَاقَ لَنَا مِنْ
حَنِينٍ وَآهَاتٍ وَأَشْوَاقِ
؛؛؛

سَلَامٌ
عَلَى مَا مِنْكَ أَفْتَقَدَ
وَسَلَامٌ
عَلَى فِكْلِي بَعْدَكَ أَفْتَقَدَ

طيفك

؛؛؛

خبر طيفك عني أن ينثني
خبره أن يرحل وينساني
أو يعود لي وبك يأتيني
إما يتوقف عن إشعال ليلى!
ويترك لي عقلي وأحلامي!
أو يعيد عينيك لأحضاني
ليغادر بحور قافيتي وأشعاري!
ويغيب بين سطور كلماتي!
أو يسعدني برؤيتك حياتي
؛؛؛

لا تعلم

ماذا يفعل بي طيفك بالليالي!
ماذا أخبرك
طفل يعبث بأوصالي!
طيفك يرافق الأحلام
فأضيع بين الواقع والأوهام
يحتل نبضي، يحتل ذاتي
يستعمر بالضلوع ذراتي
يملاً الأركان يسافر بي بين الأكوان
يراودني بالطرقات
يفيض من الفؤاد بالهمسات
أراك بالصحو والمنام
؛؛؛

طيفك يملأ الكون حياه
فكيف أصف إحساسي بهواه

كمن يملك الأرض والسماء
الأمس الثريا ساحرة البهاء
أو أخطو فوق السحاب
ترتل بالمدن لي الركاب
أو تصطف بباي النجوم
ووجهي على القمر موسوم
؛؛؛

عندما تثور لعيني البحور
أكون وحدي ملكة كل العصور
إحساسي بطيف أحضانك
حين تختلط نبضاتي بدقاتك
تسكن بحنايا الفؤاد دارك
طيفك بي يفوق أيًا من هذا الشعور
؛؛؛

لا يضاهيني بعشقتك إنس ولا جان
إن لم ترى أن اللقاء حان!
فقول لطيفك عني يحتجب
فكم بالليالي رجوته ولا يستجب
غلقت بوجه النوافذ ولا يمتنع
خبره أنت لعله يستمع
طيفك بأمواج الغرام يغويني
يعلم أي أهواك وغيرك لا يرضيني
؛؛؛

فإن بحثت لك عن حروف تكفيك
تحاول أن تعبر عنك أو تضاهيك
فلن أجد بين حروف الهجاء
ما كتب في الغرام من الألف للياء
ما يرضيني أو حتى يجازيك!
طيفك لي كون وطوق نجاة
فكيف أمنع القلب عن دواه!

فعد وطيفك أعد لي نبض الحياة

أرتحل بعينيك

؛؛؛

أرتحل ببحار الحب في عينيك
دون شراع
أسافر بصحاري الشوق إليك
ضد التيار
أحاكي عنك نجوم الليل
أشكوك لقمر يخجل رؤياك
أشكوه شوق قتال
أرجوه يسعدني بلقياك
؛؛؛

يطول ليلي ويزيد حنيني لهواك
ويطيب لقلبي أن ينزع نبضه
ويلتحف أنفاسك للقلب رداء
يهواك القلب كيف يشاء
عشقك محفور بدروني
مسطور بين حروفي
فهواك فاق الواقع والأوهام
وتخطى قلبي بك كل الأحلام
؛؛؛

كيف أصف حالي بعشقك
وهل لي حال دون هواك!
سألوني ماذا أهوى بقربك؟
أحكي عن دفء الهمسات!
عن بسملة تأسر قلبي!
أم أنفاس تحملني للسموات!
ويدين حين تلتف بخصري

تراقص نبضي وأحلامي
تعبر بي بين النجمات
؛؛؛

حين أقول أحبك
أموت وأحيا شوقاً لهواك
حين يدق القلب لهمسك
يهاجر قلبي لرؤياك
فماذا أقول عن غرقى بهواك ؟
؛؛؛

عشقك محفور بالقلب
موسوم بحروف الحب
كطلاسم تعاويز الجان
أحبك وأذوب
بكل ما فيك غرام وهيام
؛؛؛

سأبقى على وعد هواك
أعزف لحن العشق بكل مكان
أرسم بغرامك جسر للأحلام
يصف لكل العشاق
كيف يكون غرام الأحاب
؛؛؛

سأظل أرتحل بعينيك
وأغوص بين الدقات
لأغزل آمال القلب بلقياك
وأظل وروحك تسكن قلبي
نحيا بهواك

إِلَيْكَ عَنِّي يَا هَوَى

؛؛؛

إِلَيْكَ عَنِّي يَا هَوَى إِلَيْكَ عَنِّي
اترك مضجعي وَلَا تزدني لوعة
مَا أَنَا بعاشق للسهر وَلَا للتمني
وَأنت يَا هَوَى لَكَ فِي الغرام ضحايا
وَبِكْلِ ليل ألوف السبايا
وَقلبي ضعيف لَا يَحْتَمِلُ البعد عَنِّي

؛؛؛

يقولون عَنكَ سيد وملك متوج
وَكُلُّ رعاياك من القلوب عبيد
لَا تقبل فِي الغرام ثورة
وَلَا تهب فِي الشوق رحمة
فرعون عشقك طغى
وَمَنْ يرده أَوْ عَنهُ ينثني

؛؛؛

لست بقاهر حكمك
وَلَا أَرغب يَوْمَ بالتمني
وَمَنْ أَنَا لأثور ضِدَّ الهوى!
فَقَطَّ أوارِي قلبي بَيْنَ الضلوع
لعله يظل لأخر العمر مني

؛؛؛

لَكَ فِي الحنين قصص وحكايا
وَالاشتياق دستورك لِكُلِّ الرعايا
وحدك تُولف الحكاية من البداية للنهاية
وَبالآهات قَبْلُ الحُبِّ تُسَطِّرُ الرواية
تغزل بالوهم رداء الملوك والصبايا

؛؛؛

بأجديات العشق قلبي أمي
عن حروف الشوق عقلي منسي
عن قصص الهوى نبضي ملهي
دعني أنام ليلي وقلبي خالي
أسهر أو أنام فلا أبالي
أمشط الطرقات
أو يرح بي خيالي
أصادق قمر الليل
أو أكتفي بفنجان
يداعبني عنك نجم الأعالي

؛؛؛

فبحورك غارقة بلا شيطان
وأمواجك أعتى من فيضان
ما بين أشواق وحنين
نيران الغيرة ورياح أنين
ومركبي بلا قلاع أو حتى شراع
تقف ما بين هلاك وضياح
وما قلبي بمحتمل هذا وذاك
نبضي صغير لا يحتمل الأوجاع

؛؛؛

اتركني حيث أنا
فلما تسأل أو حتى تُبالي!
فلديك بدفتر العشاق
آلاف ينتظرون الأشواق
يعشقون ليل الاشتياق والتمني
فلما تنتظرنني!
فقلبي لآخر العمر مني
فإليك عني يا هوى إليك عني

بالغياب ينجيني

؛؛؛

ينجيني طيفك كل ليلة
يشعل الفؤاد بحجم وغربة
يمرح بين الضلوع سكنه
يزيد الاشتياق والحنين لوعة
يزداد غيابك يوماً تلو يوم
وهو بالشوق ينجيني
بعدك يكوي القلب دوم
وهو يدفني ويحيني
لا تشتاقي في الغرام ليلة
هو حبيبي لا يجافيني

؛؛؛

ينجيني طيفك في الغرام
نحوانا في العشق هيام
عبير أشواق بالصحو والمنام
أهاجر إليّ ضلوعك بالأحلام
فغيابك يشعل بحور العذاب
تهيج أمواج الحنين بالأبواب
فيحملك إليّ ليرويني
يعلم كيف حال بجفائك
وهل لي حال دون هواك!

؛؛؛

بغيابك تملو أنفاس اشتياقي
يطول ليلى يزيد سهادي
ليل أبدي فلا تسطع شمسي
لا يضيء بنجم أو بشعاع قمري

وعزاء قلبي أنّك ساكن بالضلوع
وطيف عينك به الشموع
فهواك يهيم بي يملأ ذاتي
يهداً أمواج غيابك العاتي
يهمس لي اهدي يا صغيرتي
أنا هنا يا طفلي فلا تخافي
لا تخافي دوني فخيح الليل
لا تهري فالحنين سيل
؛؛؛

تناديني بصوت حنون رقيق
اخلع الليلة ذاتك وقسوة الاشتياق
دثري جليد الغياب والأشواق
وارتدى دفء نبضاتي ثوب
التحفي بحرارة أنفاسي طوق
تحلق بسمائك أشواقي سرب
فأنا الليلة هنا حان اللقاء
أعلن الحب والغرام البقاء
فليس لك الليلة سواي
تنفسي شغفي المجنون بأنثى
استعمرت صدرك واحتلتك يداي
والتف بخصرك عقد هواي
؛؛؛

بأحضانك أعلنت البقاء صغيرتي
لا تهري معشوقتي لا تفزعي
أغزلك عشق وأعيد تكوين أركانك
أداعب شوقك كما يحلو لي هواك
أكتب بشغفي أبجدية جديده للجمال
ترسمها حروفك بالوصال
؛؛؛

فدع الخوف عنك واسكني أركاني

دع الكون طفلي واسري بشرياني
وتعالى نسكر من خمر الاشتياق
نذوب من الهوى ببخور الأشواق
تعالى أروي شغفك للحظة اللقاء
أنثر الندى بمروجك الخضراء
أداعب مبسم ثغرك الفتان
أدخل بين أضلعك الجنان

؛؛؛

دعيني أروي عطش يحتاج أوتارك
رغبة تحتلني بأن الأمس نار أشواقك
لا تخافي صغيرتي الليل فهو لنا
نعزف بنجومه وقمره هوانا
وفلك العشق يدور برحانا
فتدلي جميلتي تلك في الغرام نجوانا
سأغزو شواطئ القدر لهواك
سأرتحل بمجرات الكون لرضاك

؛؛؛

طيفك بلغات العشق يناديني
أسمعك الليلة تناديني
تهداً خوفي تحاكي
هيا حبيبي دق الباب
أسمع صوتك يداويني
فلا يحتمل فؤادي العذاب
الشوق لعينك يضيئني
غيابك عني مجامر النار
كل ما بي على بعدك ثار

؛؛؛

أسمع قلبك بالهوى يناديني
يسري بأوردتي يرويني
جف قلبي من الحنين

فعشقي لك غرام سنين
سأنتظرك مهما زاد الأين
فعشقتك محفور بجدار القلب
أسطورة لا بالشرق لا بالغرب
سأنتظرك حتى يمل القدر
يشقى من صبري عليك الصبر
كعشق صبايا الفجر
حبك نقش على حجر

دعني الليلة أهواك

؛؛؛

دعني الليلة أهواك على طريقي
دع القلب يرسمك دينتي
والعين تراك جنتي
دعني كما أشاء أحياك
؛؛؛

ألقاك بالأحلام
دعني الليلة أشدوك أنغام
أكتبك شعر لم تعرفه أقلام
أرتشف الليلة شهد أنفاسك
أغفو بالجنة في أحضانك
؛؛؛

أكون الليلة للعشق درب
أعلن الشوق على الغياب حرب
أرسم أحلامي بعينك
أغزل أنفاسي بقربك
دع القلب يلتحفك للنض رداء
يحياك الليلة حبيبي كيف يشاء
؛؛؛

أفترش الكون بعينيك سرير
أرتل أشواق الغرام لعينيك ترتيل
أكون لك الكون وتكون لي السبيل
أندثر أنفاسك من أي صقيع
تزهو دقاتي برحاك ورود ربيع
دعني الليلة أكون ملكة عرشك
وأصبك لقلبي ملك وأمير

؛؛؛

دعك الليلة من أيِّ هلاوس
واسكن بين النبضة والنبضة
أطفئ نار الأشواق لقربك واللهفة
اسكن روحا تحيا بهواك
قلب قبل العين يطوق لرؤياك
انتظر

ليال وليال لأحظى بحضرة لقياك

؛؛؛

دعني الليلة أنزع كل أكاذيب الهوى
أتبرا من شعري في الغرام زوى
أغزل من همساتك جداول للعشاق
حروف خلقت من أوتار الأشواق
كلمات ترقص شغف دون الأحبار
أشعار تسري بغرامك أنهار

؛؛؛

دعني أرتشف الليلة هواك خمر
أغفو بين ضلوعك دهر
وتذوب أنفاسك بوريدي والشریان
يجري هواك بفؤادي جريان
تضيء عينيك بسماء قمران

؛؛؛

كن لي الليلة حلم أحيياه وحدي
نار تشعل قلبي
أنفاس تسكن صدري
أعد الليلة تكويني أعد لملمتي
الليلة دع الكون واسكن نبضي

استثنائية

؛؛؛

حييتي امرأة استثنائية
في الهوى لها طله بهية
وفي الغرام إلهة إغريقية
في الشوق مستبدة فرعونية

؛؛؛

حييتي غير النساء
تمتلك الأرض والسما
تجري برحها ينابيع الماء
من أنفاسها يتعطر الهواء
لها تثور وتهدا الأرجاء

؛؛؛

حييتي
رتل لها الشوق الحنين ترتيل
وأجاد في هواها الصبر ترانيم
تجري لها بحور الحب العليل
وأماج الهيام صارت قناطير
صار بعشقتها المستحيل سبيل

؛؛؛

حييتي
ساحرة الهوى والأجفان
رسمها العشق بريشة فنان
أبدعها رب الأكوان
زينها بالحسن الفتان
جمالها المولى بجمال خلاب
نجل القمر توارى بالسحاب

؛؛؛

حييتي

بكتب العشق أسطورة
سحرها بالصوت والصورة
نسيها عطر يفوح بقارورة
شهدها يروى فيضان كالسيل
شعرها يتزأى بأكتاف الليل
تضحك تفيض بحور الأشواق
تخطو تتمايل فوق الشجر الأوراق
تهمس يشدو كناري رقراق

؛؛؛

حييتي

لحن عزف على وتر
ما تحس بقربها ضجر
تنتشي بالوصال
تشتهي منها الاحتلال
عشقها أنشودة الهوى
رؤياها للعين داوى
نجوانا في الغرام حياه
لقيانا بين النجوم منى

؛؛؛

حييتي

سحر الغرام لها يغويني
حين تقربني أحس القمر يناجيني
إذا تدللني! يشق القلب صدري
يقتلني ويعود لي فيحيني
تسقينني الهوى كاسات
فيسري العشق بي سكرات
أغفو بصدرها السنوات لحظات
همسها اللذة وثغرها الشهوات

فَلَا يَكْفِينِي بَقَرُهَا فَوْقَ الْحَيَاةِ حَيَوَاتٍ
هِيَ النَّبْضُ وَمَا يَسْرِي بِشَرَايِينِي
؛؛؛

حبيبتِي

امْرَأَةٌ لَهَا عَبَقُ سَحَرِ الشَّرْقِ
وَلَهَا يُقَامُ بِالْغَرْبِ حَرْبُ
غَضَبِهَا مِثْلُ الرِّعْدِ مِثْلُ الْبَرْقِ
مَشَتْ لَهَا نَجُومُ الْهَوَى دَرْبُ
أَحْتَاجُ بِهَوَاهَا قَلْبَيْنِ عَلَى قَلْبِ
؛؛؛

حبيبتِي

عَيْنُهَا تَجْرِي بِهَمَا الْخُلْجَانِ
شَفَتَاهَا لَهَيْبِ الشَّمْسَانِ
إِنْ مَسَتْ رُوحِي بِأَصْبَعِهَا
وَقِفْ الْكَوْنُ عَنْ الدُّورَانِ
تَأْخُذْ عَقْلِي وَدَقَاتِي مَعَهَا
بِمَحْيَاهَا صَارَ لِلْأَرْضِ قِمْرَانِ
تَمْشِي الْهَوِينَا بِدَلَالِ
تَتَمَائِلُ عَلَى عِزْفِ خَطَاهَا الْأَغْصَانِ
فَاقْ زَهْرَ الْخَدِّ أَبْهَى جَمَالِ
سَبْحَانَهُ أَبْدَعَهَا الرَّحْمَنُ
؛؛؛

حبيبتِي

سَكَنْتُ بِشَوَاطِئِ عَيْنِهَا الْأَمْوَاجِ
هَدَأَتْ بِبَحَارِ هَوَاهَا الْأَزْمَانِ
هَدَمَتْ بِخُجْلِهَا قَلَاعَ وَأَبْرَاجِ
لَعَذُوبَةِ صَوْتِهَا صَدَى رَنَانِ
قَدْرِي السَّكْنَى بَيْنَ رَحَاهَا وَالْأَجْفَانِ
؛؛؛

حبيبتِي

ساحرة في الهوى بشذاها
قاتلة بالعشق شفتها
مستبدة في الغرام عينها
أشتاق الموت بين يداها
أشتاق الغرق ببحور هواها
؛؛؛

حبيتي
تعالى لأريك الدنيا بشكل جديد
سيكون كل يوم بهواك عيد
نمرح ونسافر للبعيد
كل شيء بجنتك مولاتي
مرتب له معد
كل ما يبيع القلب منك الود
فأنت حبيتي امرأة فوق العادة
أكثر مما تمنى القلب بزيادة
؛؛؛

حبيتي
ملكة كل العروش
لضحكتها تهتز جيوش
حبيتي نجم الأعال
كنز نفيس غالي
حجر كريم للأمد باق
هي حي وعشق حياتي
حبيتي قدر استثنائي

أفتش عنك

؛؛؛

أفتش عنك بدروب النجوم والهوى
بجداول العشق والغدير
ألاحق طيفك بطرقات الأرض والسما
بأساطير الملوك وشرانق الحرير
بأسرار الصبايا وكتب الحكايا
بكهوف الجان ورياض الصالحين
بين أنغام الحب أو بليل حزين

؛؛؛

أفتش عنك سيدتي في ليالي السهر
لأرسمك بالطبشور على جدار القمر
لأحفرك بجبين الليالي وحكايا السمر
لأشيد لك سيدتي أهرامات الأشواق
لأبني سدود الحنين جسراً للآفاق
وأعزل النجوم عقد حول عنقك براق
ويصطف الاشتياق بابك للغرام تواق
وأقدم الفؤاد قربان لهواك

؛؛؛

كيف أقول عشقتك؟
وهل يكفيك العشق أنهار!
كيف أقول أهيئ بك؟
وهل يكفيك بحور غرام!
كيف أصف في الجمال حسنك؟
والحسن من سحر الجمال بك احتار!
كيف أصف الشوق ببعده؟
وهل وصفوا من قبل حجم النار!

؛؛؛

أحبك يا امرأة تسري بمسام القلب
غرامك بصدري منقوش بحروف الحب
يا من عشقت لأجلك معنى الصبر
أهواك منذ ولدت وحتى ما بعد العمر
فالعين تغار ملابس تلتف بغصنك
والروح ثارت لهواء داعب صدرك
والأنفاس تحسد نسيم لامس ثغرك
عشقتك امرأة جمعت برحها النساء
حركت أقلامي وأوراقك كيف تشاء
أشعلت ليلي وأحلامي لها اشتها

؛؛؛

أظلني بعينيك وصبي عليّ الشهد
أغرقيني بين ضلوعك برحيق الورد
أحكمي أوتاد القلب برحاك
كبلي دقاتي بغرامك بهواك
كوني الوطن كوني أرض الوعد
حصني وملاذي كوني أنت العهد
أرهقتني الغربة ذبحتني منذ المهد

؛؛؛

أسافر ببلاد الأشواق والهيام
أفتش عن ملكة عرشي والأحلام
أبحث عنك بين سطور وحروف
فسألت عنك الصفحات والأخبار
ضعت بين فواصل والكلمات ألوف
واجمت لأجلك مولاتي بحور الأقدار
أبحرت لعينيك بين الأزمنة ضد التيار
حاربت بمعارك وهدمت الأسوار

؛؛؛

أفتش عنك حبيبتي وسري الصغير

مُنْذُ الْبَدْءِ مُنْذُ الْخَلْقِ
مُنْذُ زَمَانٍ قَبْلَ حَيَاةٍ قَبْلَ الْمَوْتِ
سَافَرْتُ بِالْغَرْبِ لِأَقْصَى الشَّرْقِ
جَهِرْتُ بِجَبْكُ وَبَعَلُو الصَّوْتِ

؛؛؛

لَأَحْظِيَ بِدَفْعِ الشُّوقِ بِلَمْسَةٍ
فَأَسْقُطَ بَيْنَ ضُلُوعِكَ قَبْلَ الْهَمْسَةِ
وَأَضِيعَ بِبُحُورِ غَرَامِي لِأَنْفَاسِكَ
تَرْتَحِلُ بِصَحَارِي الْحُبِّ يَدَاكَ
حِينَ تَلْمَسُنِي بِالْعَشْقِ رِجْلَاكَ
يَصِيرُ شَكِّي بِقُرْبِكَ يَقِينٌ وَإِيمَانٌ
أَكُونُ أَسِيرَ بَهْوَاكِ أَسِيرَ الْعَشْقِ بِنَظَرَةٍ

سألني

؛؛؛

سألني يوماً لك من أكون؟

حبيب! صديق! أم أخ حنون!

أدرت ظهري، ورحلت صامتة

تعجبت منه، وغادرت عائدة

فيا قلبي لما السكون!

فأجاني في دھول

هل أجرؤ يوماً أن أقول؟

عشقتك يا أنا حد الجنون!

؛؛؛

أحقاً لا تعرف! لازلت تسأل!

حسبتك تعي! فلما أراك تجهل!

ألا تشعر رياح أشواقي لقلبك!

ألا تعرف كم أتضرع ليالي للقياك!

أناجي فيك القمر والنجوم

يضج الفؤاد إن لمح بك الهموم

أحقاً لا تشعر أحقاً اليوم تسأل!

كيف يبوح القلب أنك من يهواه!!

أَنَّ عَيْنَاكَ حَلْمَهُ وَمُنْتَهَاهُ!

؛؛؛

فِي الْحُبِّ لَا يُسَالُّ الْعَاشِقِينَ

عَنْ وَلَهُ الشُّوقُ الْمَجْنُونُ!

فَجَمِيعًا بَاتُوا بِالْهَوَى غَارِقِينَ

صَرَعَهُمْ نَصْلُ الْغَرَامِ الْمَسْنُونُ!

تَكْفِيهِمُ الْوَعُودُ فِي لِيَالِي الْحَنِينِ!

تُحْيِيهِمْ فَوْقَ اللَّحْظَاتِ سَنِينَ

؛؛؛

فَلَا تَسْأَلْنِي مَا أَجْهَلُ!

فَقَلْبِي يَا سَيِّدِي لَا يَعْلَمُ!

إِنْ كَانَ الصَّدِيقُ يَنْبِرُ الطَّرِيقُ!

وَالْأَخُ أَبٌ وَرَفِيقُ!

فَأَنْتَ تَخْطِئُهُمْ أَجْمَعِينَ

؛؛؛

وَمَاذَا عَنْ الْحَبِيبِ!

هُوَ أَحْلَامُ الْعَشْقِ وَالْهَيْامِ

جَدَاوِلُ الْأَشْوَاقِ وَالْغَرَامِ

فَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبِي يَذُوبُ بِيَدِكَ

يَسَافِرُ بِنُجُومِ اللَّيَالِي إِلَيْكَ

يَهْدِيكَ الْغَرَامُ بَاقَاتِ

يكتبك في الهوى حكايات

؛؛؛

فَلَا تَسْأَلْنِي لِمَا أَهْوَاكَ!

يَتَنَفَّسُ قَلْبِي وَيَحْيِيَاكَ!!

وَبَعِينُكَ كُلَّ لَحْظَةٍ أَغْرَمَ!

أُغْلِنِ لَكَ اسْتِسْلَامِي وَأَهْزَمَ!

أَطْبِقِ الْعَشْقَ قَبْضَتَهُ بِي وَأَحْكَمْ

فَكُنْ لِي فَقْطُ وَلَا تَسْأَلْ

فَهَلْ يَوْمًا أَجْرُو أَنْ أَقُولَ

عَشَقْتُكَ يَا أَنَا حَدَّ الْجُنُونِ

اسْتِثْنَاءُ عَشْقٍ فَاقِ الْحُدُودِ

تم بحمد الله

شمس الحياة

2016 -4 -7